ترامب والسلاح الكيميائي

أسامه سمّاق

هل وجدت أميركا الذريعة لاستئناف تورطها في الحرب على سورية؟

شهد التأثير الأميركي في الأحداث في سورية فترة انحسار بدأت بتراجع الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما عن الاهتمام اليومي بالوضع في سورية بسبب قرب موعد الانتخابات الأميركية، واستمرت بعد تنصيب دونالد ترامب رئيساً، إلى أن فاجأتنا الإدارة الجديدة بهجومها «الكيميائي» على دمشق الأخير، ونقول بهجوم أميركا الكيميائي على دولة ذات سيادة وعضو في الأمم المتحدة، لأن ذلك هو التوصيف الأقرب للحقيقة من خلال قصف مطار الشعيرات الأخير.

فبغياب أي دليل على اتهام الحكومة السورية باستعمال الأسلحة الكيميائية يتضح أن مسرحية الهجوم الكيميائي تمّ إخراجها في واشنطن.

حصل هذا بعد أن عززت المؤسسة الحاكمة في واشنطن سيطرتها على دائرة القرار، وذلك بعد إزاحة مستشار الأمن القومي مايكل فلين ومؤخراً مستشاره ستيفن بانون بحيث لم يبق في إدارة ترامب غير كبار الموظفين الصهاينة وجنرالات الحرب الذين يتوقون إلى تصعيد التوتر مع كل من روسيا والصين، وإشعال حربٍ مع إيران وسوريّة وكوريا الشمالية.

استراتيجية المؤسسة الحاكمة الأميركية ومن خلال الدراسات المنشورة تتلخص بفرض حكومة في سورية على شكل دمية أميركية محابية لإسرائيل، وتسمح لـ«إكسون موبيل» والمحافظين الجدد، ببناء خط غاز جديد قادماً من قطر عبر سورية يؤدي بالنتيجة إلى الاستغناء عن خط الغاز الروسي إلى أوروبا، وهذا بدوره يحرم روسيا من التدفقات النقدية الكبيرة إليها من تسويق وبيع الغاز لدول الاتحاد الأوروبي، ما يؤسس لانهيار الاقتصاد الروسي ويكرر ما حدث في عام ١٩٨٦ في عهد الرئيس ميخائيل غرباتشوف عندما أصبح سعر برميل النفط دون العشرين دولاراً والذي لعب دوراً حاسماً في انهيار الاتحاد السوفييتي.

من هنا يمكن أن نفهم لماذا لم تستجب الولايات المتحدة لمحاولات روسيا في إيجاد صيغة للتعاون مع الولايات المتحدة في الحرب على الإرهاب، فذلك أشبه بمحاولات فك تحالف بين حليفين يخوضان حرباً واحدة ضد عدو مشترك، حيث إن الإرهاب هنا أحد أسلحة واشنطن في صراع الهيمنة على ما تبقى في هذا العالم من معاقل السيادة واستقلالية القرار، فخطط واشنطن تهدف إلى توجيه الإرهاب الذي تدعي محاربته إلى إيران بعد الانتهاء من مهمته في سورية، ثم إلى روسيا نفسها.

وهنا يطالعنا الإعلام الروسي بشكل شبه أسبوعي عن اكتشاف خلايا إرهابية لداعش في أماكن مختلفه من الجغرافيا الروسية، حتى في عاصمتها موسكو وفي بطرسبورغ التي شهدت مؤخراً تفجيراً مؤلماً في محطة المترو، وهذا دليل آخر على صحة ما ذهبنا إليه أعلاه بأن العمل يمضي في التأسيس لبنية الإرهاب التحتية على الأراضي الروسية تمهيدا لنسف الأمن في المدن والأرياف الروسية.

فترة ما بعد مطار الشعيرات بالضرورة ليست كما كان قبلها، فأميركا، وأقول أميركا وليس الغرب لأن الأخير لا يعدو كونه كومبارساً للصوت الأميركي، عادت بعدوان سافر على سورية أضافته إلى العدوان القائم أصلاً منذ عام ٢٠١١، مروراً بإنزال قواتها في شرق البلاد، فمسلسل الأحداث لم تنته حلقاته بعد، على رغم الهزائم المتكررة لفصائلها المسلحة على الأرض والتي توجته معركة حلب، ومن خلال فهمنا لأهداف الهجمة الأميركية الجديدة فإن الفترة القادمة ستشهد معارك شرسة على الجبهتين السياسية والعسكرية، حيث سترسم خواتم هذه المعارك الجغرافيا السياسية لسورية والمنطقة، لا بل سترسم أيضاً الخريطة الاقتصادية والقومية والديموغرافية لمستقبل المنطقة.

نتيجة الصراع على المستوى العالمي إما أن تؤدي إلى نشوء نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب أو أن نستمر في التعايش مع نظام وحيد القطب القائم حالياً مع ما يعنيه ذلك من عبورٍ للسيادة وكبح للطموح الوطني وفقدانٍ للهوية.

من هنا نرى أن هناك امتحاناً لا بد لروسيا وإيران من اجتيازه بسرعة وهو حسم الصراع سياسياً أو عسكرياً، وخاصة أن المبادرة الإستراتيجية بيد الدولة السورية حالياً وحلفائها، فإطالة الصراع قد تؤدي إلى خلل في موازين القوى بين طرفي النزاع، فسورية قدمت الكثير حتى الآن ومازالت جاهزة لخوض المعركة الفاصلة.

مما تقدم يتضح أن الآمال والمراهنات على تشكيل حلف دولي لمكافحة الإرهاب لا يمكن أن تستقيم وطبيعة الأشياء، فلم تكن القاعدة في أفغانستان إلا ذراعاً للمخابرات الأميركية والبريطانية في الحرب الباردة، ولن تكون القاعدة اليوم في سورية والمنطقة، أو أبناؤها أو أحفادها من النصرة أو داعش إلا سلاحاً لهذه الدول من أجل إسقاط الدول وتفتيتها وصولاً إلى استكمال الحلقات الأخيرة في مسلسل السيطرة على العالم، بالتالي فإن تعاقب الإدارات الأميركية وتبدل الوجوه الحاكمة لا يغير استراتيجية الهيمنة للمؤسسة الحاكمة في واشنطن، فالقصة واحدة والأبطال مختلفون.

تأسيساً على ما ورد أعلاه فإن عودة الولايات المتحدة إلى ساحة الصراع السوري من خلال العدوان المباشر، ما هو إلا مؤشر واضح لخضوع ترامب النهائي للمؤسسة الأميركية القديمة وزعامتها من المحافظين الجدد والتي تحاول إحياء حروب بوش الابن من خلال تسخين الملفات العالقة في كلٍ من سورية وإيران وشبه الجزيرة الكورية.

وأخيراً لم يبق هناك خيار سوى الإسراع في حسم الصراع وإيصاله إلى نهايته المظفرة سياسياً وعسكرياً، فخيار الخضوع والتبعية لا نرضاه لأنفسنا ولا نتمناه لغيرنا.

أردى العديد من إرهابيي داعش و«النصرة»

حلفايا وعدد من القرى المحيطة بقبضة الجيش

حمص - نبال إبراهيم
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

دبابة تابعة للجيش العربي السوري في ريف حماة الشمالي (عن موقع سبوتنيك)

بسط الجيش العربي السوري سيطرته الكاملة على مدينة حلفايا وما حولها بريف حماة الشمالي، وتمكّن من فصل حي القابون شرق دمشق عن منطقة بساتين برزة بالكامل بعد أن تقدمت وحداته في الحي ودخلت منطقة جامع الإمام الحسين.

وقال مصدر إعلامي لـ«الوطن»: إن قوات الجيش بالتعاون مع القوات الرديفة، نفذت عمليات مكثفة ضد فلول إرهابيي تنظيم جبهة النصرة والمجموعات التابعة له تم خلالها استعادة الأمن والاستقرار إلى حلفايا وقرى زلين والويبدة وبطيش وزور الناصرية وزور أبو زيد وتل الناصرية وتل المنطار.

وقد تكبّد الإرهابيون خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، شملت مقتل المئات منهم وإصابة عشرات آخرين على حين فرَّ من بقي حياً وقد تركوا أسلحتهم وعتادهم ومنه ٧ مدافع هاون وسيارتان مزودتان برشاشات وكمية كبيرة من الذخائر المتنوعة الثقيلة والخفيفة. كما تم تدمير ٣٨ سيارة متنوعة و٣ مستودعات ذخيرة و٣ دبابات وعربة مفخخة. وعرف من الإرهابيين القتلى الإرهابيون أحمد سعيد دودي ومحمود عبد الرزاق جركس وقاسم محمد أمين ويوسف العبود وحسان العبود وإسماعيل بدران وإياد النداف وخالد الغجر وكمال الديري.

وفي شرق دمشق، ذكرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي نقلاً عن مصدر ميداني في القابون، أن الجيش «خلال تقدمه في الحي أمس ودخوله لمنطقة جامع الإمام الحسين عثر على أنفاق واسعة كانت قد أعدتها المجموعات المسلحة وتصل إلى مناطق بعمق الغوطة الشرقية، إضافة لنفق يمتد حتى عربين». وبحسب تلك الصفحات فإن هذا التقدم مكّن الجيش من «فصل القابون عن منطقة بساتين برزة بالكامل».

في الأثناء، استهدف الجيش مواقع «النصرة» في المحور الشرقي لحي القابون بصواريخ أرض أرض قصيرة المدى، كما استهدف تحركات مقاتليها داخل الحي بـ«قصف مدفعي مستمر ومتقطع».

وفي محافظة حمص، ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش دمرت آليات وعربات بعضها مصفح وبعضها الآخر كان مزوداً برشاشات ثقيلة وقضت على عدد كبير من إرهابيي داعش خلال عملياتها العسكرية التي استهدفت بنكاً من الأهداف لمواقع وتجمعات ومحاور تحركات التنظيم ضمن مناطق سيطرتهم جنوب جبل الأبتر والباردة وشرق مدينة القريتين وبمحيط سد القريتين وقرية أم صهريج وشرق بلدة جب الجراح بريفي حمص الشرقي والجنوبي الشرقي.

وحسب المصدر، فقد نفذت قوات الجيش سلسلة رمايات صاروخية ومدفعية دقيقة على معاقل «النصرة» والمجموعات المنضوية تحت زعامتها في قريتي العامرية وعين حسين الجنوبي وجنوب غرب بلدة تلبيسة بالريفين الشمالي والشمالي الشرقي ما أسفر عن تدمير تلك المواقع والمعاقل بمن كان بداخلها من إرهابيين إضافة لتدمير عدد من وسائط تنقلاتهم من سيارات ودراجات نارية.

وفي جانب آخر، قال قائد شرطة المحافظة اللواء خالد هلال في تصريح لـ«الوطن»: إنه ونتيجة لعمليات المتابعة والبحث والتحري الحثيثة تمكن عناصر فرع الأمن الجنائي بحمص من الوصول لمعلومات تفيد بهوية الإرهابية منفذة التفجير الإرهابي الذي تم تنفيذه بحافلة لنقل الركاب بمنطقة حسياء في الثامن من شهر نيسان الجاري.

وأشار هلال إلى أنه تم الاشتباه بامرأة تقيم في مدينة حسياء في ريف حمص الجنوبي، لافتاً إلى أن دورية من الفرع داهمت مكان تواجد الإرهابية التي كانت قد وضعت العبوة الناسفة في الحافلة آنذاك وألقت القبض عليها.

بينما أكد رئيس فرع الأمن الجنائي بحمص العميد حسين جمعة لـ«الوطن» أن الإرهابية التي ألقي القبض عليها والتي وضعت العبوة الناسفة هي أحد الذين كانوا يستقلون الحافلة، مبيناً أنه ونتيجة للتحقيقات الأولية تم إلقاء القبض على السائق الذي نقلها، فيما ما زالت التحقيقات مستمرة لمعرفة باقي المتورطين بالتفجير، مشيراً إلى أن التحقيقات مهمة جداً ويشرف عليها شخصياً. وكان التفجير أسفر عن سقوط شهيدة وإصابة ٢٥ آخرين.

وفي جانب آخر أفادت معلومات غير رسمية عن أن عملية خروج الدفعة السادسة من مسلحي حي الوعر وعائلاتهم ستبدأ اليوم باتجاه مدينة جرابلس بريف حلب الشمالي الشرقي استكمالاً لتنفيذ اتفاق المصالحة والتسوية الموقع ما بين السلطات المحلية بالمحافظة وحي الوعر برعاية روسية في الـ١٣ شهر آذار الماضي.

شرقاً في محافظة دير الزور، ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن «وحدات حماية المطار خاضت خلال الساعات القليلة الماضية اشتباكات عنيفة مع مجموعات إرهابية من تنظيم داعش هاجمت المطار من محور السور الشرقي».

وأشارت الوكالة إلى أن الاشتباكات أسفرت عن «إحباط الهجوم بعد مقتل وإصابة العديد من إرهابيي التنظيم التكفيري وذلك بالتزامن مع تدمير وحدة من الجيش دشما وتحصينات لمجموعة من إرهابيي داعش في محيط اللواء ١٣٧». وبينت «سانا»، أن الطيران الحربي «نفذ عدة غارات على تحركات لتنظيم داعش»، ما أدى إلى «تدمير سيارتين مزودتين برشاش وإيقاع عدد من إرهابييه قتلى ومصابين قرب جسر الرقة على حين دمرت وحدة من الجيش تجمعات للتنظيم الإرهابي في منطقة المقابر على الأطراف الجنوبية للمدينة». ولفتت إلى أن وحدة «قصفت بالمدفعية أوكارا لإرهابيي داعش وأوقعت بينهم خسائر بالأفراد والعتاد الحربي في حويجة صكر وقرية حطلة بالريف الشمالي».

في هذه الأثناء نفذت وحدات من الجيش العربي السوري عمليات مكثفة على تجمعات ومحاور تحرك إرهابيي «النصرة» والمجموعات المنضوية تحت زعامتها في منطقة درعا البلد وريف المحافظة.

ففي الريف الشمالي أفاد مصدر عسكري بحسب «سانا»، بأن وحدات من الجيش «دمرت سيارة للنصرة وقضت على عدد منهم في رمايات دقيقة على محور تحركهم على طريق إبطع- الشيخ مسكين في حين قضت على عدد من الإرهابيين التكفيريين بضربات مركزة على تجمعاتهم شرق قرية الوردات في منطقة اللجاة» شمال مدينة درعا بنحو ٧٥ كم.

إبراهيم: أهالي الزبداني سيعودون إلى منازلهم والورشات الخدمية بدأت عملها

وكالات

من جولة محافظ ريف دمشق على مدينة الزبداني أمس (سانا)

أكد محافظ ريف دمشق علاء إبراهيم أن الأهالي سيعودون إلى منازلهم بعد تعزيز حالة الأمان والاستقرار في مدينة الزبداني بريف العاصمة الشمالي الغربي، موضحاً أن الورشات الخدمية بدأت العمل منذ اليوم لإعادة الخدمات والبنى التحتية، ومؤكداً أن «الحكومة جاهزة لتسوية أوضاع المسلحين الذين خرجوا من المدينة إلى شمال سورية».

وقام إبراهيم أمس بجولة في مدينة الزبداني بعد إنهاء جميع المظاهر المسلحة فيها اطلع خلالها على الأضرار التي لحقت بالمرافق العامة والبنى التحتية جراء تخريبها من قبل المجموعات الإرهابية.

وأكد المحافظ في تصريح للصحفيين، بحسب وكالة «سانا»، أن الورشات الخدمية التابعة للمحافظة ومديري الخدمات والصرف الصحي والهاتف وغيرها بدؤوا العمل منذ اليوم لإعادة الخدمات والبنى التحتية تدريجيا إلى المدينة، مشيراً إلى حجم الدمار الكبير الذي لحق بالبنى التحتية والممتلكات جراء الاعتداءات الإرهابية.

وأكد أن الأهالي سيعودون إلى منازلهم بعد تعزيز حالة الأمان والاستقرار في الزبداني وتطهيرها من الألغام والعبوات الناسفة وإزالتها من قبل العناصر المختصة في الجيش العربي السوري مؤكداً أن « الحكومة جاهزة لتسوية أوضاع المسلحين الذين خرجوا من المدينة إلى شمال سورية».

بدوره قال أمين فرع ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي همام حيدر: إن من «خرج من قرى ريف دمشق الغربي الذي أصبح آمناً هم المسلحين وبعض أفراد عائلاتهم، مشيراً إلى أن «الإعلام الشريك في جريمة سفك الدم السوري يبث سمومه عبر حملات شرسة لنشر الأكاذيب عن تغيير ديموغرافي بهدف ضرب الوحدة الوطنية السورية».

واستكملت منذ يومين المرحلة الأولى من الاتفاق القاضي بإنهاء جميع المظاهر المسلحة في منطقة الزبداني ومضايا وبقين وإخراج أهالي بلدتي كفريا والفوعة المحاصرين منذ أكثر من عامين من قبل التنظيمات الإرهابية شمال شرق إدلب.

تعاون استخباراتي سوري صيني ضد «التركستاني»

وكالات

تحدثت وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية عن مخاوف صينية من تزايد أعداد المسلحين القادمين من إقليم شينغيانغ في صفوف الجماعات الإرهابية الناشطة داخل سورية وهو ما دفع أجهزة الاستخبارات الصينية إلى زيادة تعاونها مع نظيرتها السورية لدرء مخاطر عودة هؤلاء. ونشرت الوكالة مقالاً بخصوص «الجهاديين الصينيين» في سورية، مشيرةً إلى أن العديد منهم لا يتكلم اللغة العربية، وإذ لفتت إلى أن دور هؤلاء الجهاديين المنضوين تحت لواء «الحزب التركستاني الإسلامي» غير معروف للعالم الخارجي، أوضحت أنهم أدوا دوراً أساسياً في الهجمات البرية ضد قوات الجيش العربي السوري في شمال البلاد. واتخذ آلاف «الجهاديين الصينيين» طريقهم إلى سورية للقتال إلى جانب عشرات آلاف الإرهابيين القادمين من أكثر من (٨٠) دولة حول العالم، في الحرب التي تشهدها البلاد منذ أكثر من ست سنوات ما بين الجيش العربي السوري والإرهابيين.

ولفتت الوكالة إلى أن بعض «الجهاديين» الصينيين انضموا إلى فرع تنظيم «القاعدة» في سورية، والمعروف باسم «جبهة النصرة»، في حين فضل آخرون تنظيم داعش، مقابل انضمام عدد قليل إلى فصائل أخرى مثل «حركة أحرار الشام الإسلامية»، التي وصفتها بـ«المتطرفة». لكن الوكالة أشارت إلى أن أغلبية «الجهاديين» المتحدرين من قومية الإيغور التركية المتركزة في شرق الصين، يقاتلون إلى جانب حزب «تركستان الإسلامي» في سورية (المعروف باسم الحزب التركستاني الإسلامي). وأماطت الوكالة اللثام عن أن دور «الجهاديين الصينيين» المتنامي في سورية أدى إلى زيادة التعاون بين أجهزة المخابرات السورية والصينية، التي تخشى أن يعود «الجهاديون» أنفسهم إلى بلادهم يوماً ما، متسببين بالمشكلات فيها.

داعش «يعتذر» من قوات الاحتلال!

ثلاثة شهداء في عدوان «إسرائيلي» جديد على القنيطرة

الوطن - وكالات

استشهد ثلاثة عناصر من قوات الدفاع الوطني في اعتداء جديد نفذه كيان الاحتلال الإسرائيلي على منطقة نبع الفوار في ريف القنيطرة المحاذية للقسم المحتل من الجولان العربي السوري.

وذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن «القوات الإسرائيلية استهدفت صباح اليوم (أمس) معسكراً لقوات الدفاع الوطني بمنطقة نبع الفوار في ريف القنيطرة»، وأضاف: إنه «لم يعلم حتى اللحظة (لحظة إعداد المادة) فيما إذا كان الاستهداف ناجم عن قصف صاروخي أو قصف من طائرة»، وأشار إلى أنه «قضى على إثر الاستهداف ٣ عناصر على الأقل من الدفاع الوطني ومعلومات عن مزيد من الخسائر البشرية».

واعتدت إسرائيل مرات عديدة على الأراضي السورية خلال الأزمة التي تمر بها البلاد منذ أكثر من ست سنوات، من خلال شن ضربات جوية أو إطلاق صواريخ خلال الأزمة، وكثيرا ما كان ذلك بحجة رداً على امتداد القتال من حين لآخر بما في ذلك القذائف الطائشة أثناء تبادل إطلاق النار بين الجيش والتنظيمات الإرهابية.

وذكرت وكالة «رويترز» للأنباء، أن قوات الدفاع الوطني الرديفة للجيش السوري قالت: إن «الهجوم استهدف معسكر نبع الفوار التابع لها في ريف محافظة القنيطرة»، على حين، ذكر الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»، نقلا عمن سماهم بـ«مصادر إعلامية» أن «إسرائيل قصفت بصاروخين مستودع ذخيرة للجيش السوري في منطقة نبع الفوار في محافظة القنيطرة أدى إلى مقتل (استشهاد) ٣ جنود سوريين».

على خط مواز، كشف وزير الدفاع الإسرائيلي السابق، موشيه يعالون، عن أن تنظيم داعش الإرهابي أطلق النار مرة واحدة بالخطأ فقط باتجاه الجولان ثم اعتذر عن ذلك على الفور، وفق ما نقل موقع «روسيا اليوم»، عن موقع القناة التلفزيونية الإسرائيلية العاشرة. واعتبر يعالون في تعليقه على حادثة الجولان، ليل الجمعة الماضي، أن «أغلب حالات إطلاق النار كانت تحصل من أراضي تقع تحت سيطرة الجيش السوري»، مشيراً إلى أن «حادثة واحدة حصلت، في الفترة الأخيرة، أطلق فيها داعش النار عن طريق الخطأ وقد اعتذر فوراً».

ووجه يعالون أصابع الاتهام إلى إيران، معتبراً أن «الإيرانيين هم من يوجه بشنّ هجمات ضد إسرائيل»، مشدداً على أن «داعش لم يكن ولا مرة هو من يطلق النار باتجاهنا بل كانت إيران دائماً».

وكان جيش الاحتلال أعلن، مساء الجمعة الماضي، عن سقوط ثلاث قذائف صاروخية من سورية داخل الأراضي الواقعة تحت سيطرة إسرائيل في هضبة الجولان المحتل، دون أن تتسبب بإصابات أو أضرار.

ولا يخفي كيان الاحتلال دعمه للتنظيمات الإرهابية في سورية، لا بل يعلن ذلك رسمياً، ويقوم بمعالجة مقاتلي تلك التنظيمات.

تنظيم الدولة بات محاصراً في المدينة

«قسد»: كل الطرق إلى الرقة تحت سيطرتنا

أنس وهيب الكردي

والآن وقد باتت كل الطرق إلى مدينة الرقة بيد «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من قوات التحالف الدولي الذي تقود الولايات المتحدة، فقد دقت ساعة الحقيقة بالنسبة لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وباتت هذه الأخيرة مضطرة إلى الكشف عن خطتها الفعلية لإنهاء وجود تنظيم داعش في عاصمة خلافته المزعومة ومعقله الرئيس في سورية.

وقالت جيهان شيخ أحمد، الناطقة باسم عملية «غضب الفرات» التي أطلقتها «قسد» في تشرين الثاني الماضي لإنهاء وجود داعش في الرقة: إن مقاتلي القوات قطعوا الإمداد عن مسلحي داعش وقطعوا مواصلاتهم مع العراق، عبر تحرير الطريق المؤدي إلى دير الزور وبسط السيطرة على شرق ريف الرقة. وأضافت شيخ أحمد: إن بسط عناصر «قسد» سيطرتهم على طريقين يربطان الرقة بمدينة الطبقة والعاصمة دمشق، جعل من المستحيل تدفق مقاتلين جدد وذخائر إلى داعش، الأمر الذي أصبحت معه قوات التنظيم محاصرة من أربع جهات. ولفتت إلى أن تحرير مدينة الرقة هو الهدف النهائي لعملية «غضب الفرات»، مؤكدة أن تحرير المدينة لن يستغرق وقتاً طويلاً. لكن مقاومة التنظيم لا تزال فعالة فقد ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن مسلحي داعش شنوا هجوماً موسعاً على مواقع «قسد» في محاور بمحيط مطار الطبقة العسكري وقرية عايد الكبير جنوب مدينة الطبقة الواقعة بهدف إبعاد «قسد» عن مدينة الطبقة. ومع إطباق الطوق حول عناصر التنظيم في معاقلهم شرقي سورية، كشفت «قسد»، عن تلقيها معلومات عن بدء داعش تصفية قادته في الرقة والطبقة «وذلك لانعدام الثقة بهم». جاء ذلك وسط تسريبات مصادر عسكرية أميركية عن نقل داعش عاصمته من الرقة التي باتت محاصرة إلى محافظة دير الزور، بحسب مصادر في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تحدثت لقناة «فوكس نيوز» الأميركية للأخبار. وقبل نحو عشرين يوماً، نفذت قوات أميركية عملية برية في مدينة الميادين قتلت خلالها المسؤول البارز في داعش عبد الرحمن الأوزبكي، الذي وصفه «البنتاغون» بمساعد أمير التنظيم أبو بكر البغدادي.

في غضون ذلك، نفذت قوات التحالف الدولي عملية إنزال جوي على موقع تابع لداعش، في ريف مدينة البوكمال. وذكرت مصادر أمنية أميركية أن العملية أسفرت عن مقتل والي الفرات، التابع لداعش.

عمليات الإنزال الجوي الأميركية في شرق سورية تأتي ضمن توجه أوسع لإدارة ترامب بهدف رفع عديد القوات الأميركية في سورية من بضع مئات إلى آلاف بشكل تدريجي وغير مباشر كي تشكل سداً في وجه التواصل البري ما بين محور المقاومة (سورية، إيران وحزب الله) عبر الوجود العسكري في غرب العراق وشرق سورية. وجاء الرد من خلال إعلان الحشد الشعبي العراقي عن عزمه المضي قدماً في معركة تلعفر التي تشكل مثلثاً برياً يربط العراق بسورية. كما أن التصاعد في عمليات الإنزال الجوي الأميركي هو أيضاً، مؤشر على دخول الحرب على داعش مرحلة جديدة بالترافق مع اقتراب حسم مصير الرقة وكشف إدارة ترامب عن خطتها لتحرير المدينة من مسلحي التنظيم. وربما كان هذا السبب وراء استدعاء الرئيس الأميركي لنظيره التركي رجب طيب أردوغان إلى واشنطن للتباحث حول خطة الرقة، وخصوصاً أن تركيا لا تخفي تحفظها على الخطط الأميركية الحالية لتحرير المدينة، وتصر على استبعاد «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تشكل عماد «قوات سورية الديمقراطية» المدعومة أميركياً، عن العملية المقبلة. وتحظى أنقرة بدعم خليجي لمطلبها هذا.

وفي إشارة إلى أن تركيا لم تستسلم بعد فيما يتعلق بتحقيق مطالبها، أعلنت مجموعات تابعة لميليشيا «الجيش الحر»، عن تشكيل «جيش درع الشرقية» في ريف حلب الشمالي، مشيرة إلى أنه يهدف إلى تحرير المنطقة الشرقية من سورية. ونقل موقع «زمان الوصل» المعارض عن نائب القائد العام للجيش «أسامة العكيدي»، قوله: إن «التشكيل الجديد يضم أبناء المنطقة الشرقية (الرقة، الحسكة، ودير الزور)، وهم منتشرون في ريف حلب الشمالي وإدلب»، وكشف أن تركيا تقدم دعماً لوجستياً للتشكيل الجديد، مشيراً إلى أنهم في حال تلقوا دعماً حقيقياً من المجتمع الدولي، فإنهم سيتمكنون من تحرير المنطقة الشرقية من قوات الجيش السوري والتنظيم وحزب «الاتحاد الديمقراطي»، الذي تتبع له «وحدات حماية الشعب». وكان الفصيل الوليد أعلن عن نفسه أمس في بيان مصور نشر على شبكة الإنترنت جاء فيه إن «جيش درع الشرقية» يهدف إلى «تحرير» المنطقة الشرقية، الرقة والحسكة ودير الزور، من «قوات النظام، وحلفائه وعصابات التنظيم والميليشيات الانفصالية».

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ -٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠